جارتنا العظيمة ، ان القلب لمفعم بالفرح ... » . (يديعوت احرونوت ٧٩/٣/٢٧) . ولم يكن قلب بيغن لوحده مفعما بسعادة الحدث ، فأثناء حفل التوقيع على المعاهدة المنقولة عبر الاقمار الاصطناعية على شاشات التلفزيون في اصقاع الارض ، كانت جماهير اسرائيلية غفيرة تزيد على ١٠٠ الف شخص تحتشد وسط تل ابيب في شارع « ملخي اسرائيل » (ملوك اسرائيل) في جو احتفالي ، وصفه المعلقون بانه يتفوق من حيث البهجة على الجو العادي في يوم اعلان استقلال اسرائيل ، حيث تحول الشارع الى ميادين للرقص ، « ... فالى ما بعد منتصف الليل استمرت دوائر الرقص التي بدت وكأنها تحرك الشارع ، كأمواج في بحر، كتف الى كتف ، ويد بيد ، « هورا للسلام » . (معاريف ، ٧٩/٣/٢٧) .

الاسرائيليون يقومون المعاهدة

عالج الاسرائيليون في تقويماتهم المختلفة للمعاهدة عدة جوانب : الانجازات والتخوفات ، والمخاطر الكافة ، مع الدعوة لانتهاج هذا الخط او ذاك ضمن الرؤيا الصهيونية .

تطرق اريئيل غيناي (يديعوت احرونوت ، ٧٩/٣/٢٧) الى «الانجازات» الكافة في اتفاقية السلام وحددها بالتالي:

١ ـ تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر ، كبرى الدول العربية ، مما من شأنه انه يجر دولا عربية اخرى الى المعاهدة .

٢ ـ دخول الولايات المتحدة المنطقة بشكل فعال ، وبالتالي زوال خطر افول النفوذ الغربي في الشرق الاوسط خاصة عقب الثورة في ايران وتعزيز الخط السياسي الراديكالي في القرن الافريقي (اثيوبيا وعدن) .

٣ ـ تأكيد اميركا في « مذكرة التفاهم » على التعهدات التي قطعتها على نفسها تجاه اسرائيل عقب اتفاق فصل القوات الثاني في عام ١٩٧٥ ، والتزامها بتزويد اسرائيل بالبترول لمدة اطول .

ومن ناحية اخرى تطرق بعض المعلقين الى التخوف من احتمال انتهاك مصر للمعاهدة ، ومن بين هؤلاء المعلق العسكري ايتان هابر (يديعوت احرونوت ، ٧٨/٣/٢١) الذي علق على « سلبيات » الملحق العسكري لعدم وجود نص صريح فيه حول تخفيف القوات المصرية ،

ومع هذا فان هابر لا يرى اهمية كبيرة في ذلك، اعتقادا منه بقدرة اسرائيل على تدمير الجيش المصري ، « فيجب ان لا يغيب عن البال ان سيناء كانت مرات عدة في حال اندلاع الحرب مقبرة للجيش المصري الذي اراد ان يصل بعيدا ، وقاتل في نهاية الامر عن حياته على بعد ١٠١ كم فقط عن القاهرة » .

ومن ناحية اخرى يستبعد المعلق الاسرائيلي دانئيل بلوخ (دافر ، ٧٩/٤/٢) احتمال انتهاك مصر للمعاهدة لسببين رئيسيين :

١ ـ رغبة السادات في تكريس وقته لحل القضايا الداخلية لمصر ، ولهذا السبب فانه بحاجة الى مناطق سيناء والى النفط والمعونات الاميركية .

٢ ـ رغبته في حماية حدود بلاده مع افريديا من محاولات « السيطرة » السوفيتية ومن محاولات « التآمر » الليبي. وكذلك سعيه الى « البدء بخطة سؤدي مع الوقت الى استبدال نظام القذافي